ظاهرة إقصاء العلماء وأثرها في الدولة العربية الإسلامية

م . م . بشير صباح عواد الدليمي أ.د . عبد الستار مطلك درويش
كلية الآداب – جامعة الانبار المديرية العامة لتربية الانبار

المستخلص

تعرض العديد من العلماء و الأدباء الى الإقصاء و تنوعت الأسباب و التهم التي أدت الى إقصائهم ، فمنها ماكنت تقف خلفها دوافع سياسية أو ما تتعارض و توجهات السلطة حسب مفهومها ، وتمثل ذلك بموقف معارض أو وشاية من حاقد أو عدو ، فتعرض الكثير من العلماء لحالات السجن والتعذيب والضرب ، فالبحث يسلط الضوء على تلك الاقصاءات وانعكاساتها على الدولة وسياستها .

الكلمات المفتاحية: إقصاء ،العلماء ، الدولة العربية الإسلامية.

The Phenomenon of Excluding Scholars and its Effect in the Arab Islamic State

Assistant teacherBashir S. A Prof.Dr Abdul Sattar M. D
Directorate of Anbar Education University of Anbar College of Arts
stvarwafth@uoanbar.edu.iq

Abstract

Many scholars and writers have been exposed to exclusion and the reasons and charges that led to their exclusion have varied. Some of them were politically motivated or contrary to the orientations of the authorities according to their concept. Torture and beatings, this research sheds light on those boycotts and their implications for the state and its policy.

Key words: exclusion, scholars, the Arab-Islamic state.

المقدمة

كان لاختلاف افكار العلماء و طريقة تعاملهم مع السلطة مدعاة لإقصائهم ، ففي سنة ٨٤هـ/٧٠٣م نفي يحيى بن يعمر[١] من البصرة الى خراسان من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي ، بعد أن خالف توجهاته و انتقد آراؤه و تطلعاته و موقفة المتصلب في نظر الحجاج بن يوسف الذي كان كفيلاً بإقصائه[٢] .

و على ما يبدو أن الحجاج بن يوسف قدم خدمة جليلة لمجتمع خراسان في إقصاء يحيى بن يعمر ؛ كونه كان عالماً باللغة العربية و اساليبها ، إذ أصبح مدرسة علمية أفاد منه أهل خراسان و علمهم فصاحة اللغة العربية و اسلوب كتابتها[٣].

كما تعرض خبيب بن عبد الله بن الزبير[٤] الى الإقصاء سنة ٩٣هـ/٧١١م بأمر من الخليفة الوليد بن عبد الملك ، بعد أن أُتهم بوضع أحاديث ضعيفة عن النبي محمد (ﷺ) ، وقيل " أنه كان يعلم علماً كثيراً لا يعرف وجهة ولا مذهبه فيه ، يشبه ما يدعى الناس من علم النجوم "[٥].

فأمر الخليفة الوليد بن عبد الملك عاملة على المدينة عمر بن عبد العزيز بألقاء القبض علية و ضربه و سكب ماء بارد على رأسه و مات بعدها[٦] ، فندم عمر بن عبد العزيز على ذلك ، فكان عندما يذكرون محاسنه و إنجازاته في المدينة يقول : " فكيف بخبيب "[٧] ، حتى انه أعطى دية خبيب لأهله و قسمها بينهم[٨] .

و في موقف أخر يظهر لنا شدة الحجاج بن يوسف الثقفي و تصلبه تجاه علماء الأمة و المتمثل بموقفة مع التابعي الإمام سعيد بن جبير[٩] ، تلميذ عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) ، فكان الحجاج بن يوسف يرى أن الدولة و طاعة خليفتها فوق كل الاعتبارات بغض النظر عن قيمة و أهمية ذلك الشخص الذي يمارس ضدة أقصى العقوبات ، فلم تشفع منزلة سعيد بن جبير و مكانته عند الحجاج بن يوسف و الذي كان على الحسبة ، إذ تعسف معه في الخطاب و تعسف معه في العقاب و حاول إهانته على مرأى جموع الناس ، ليصل به الحال الى اتخاذ قرار قتل ذلك التابعي بكل جرأه سنة ٩٥هـ/٧١٣م ، بعد محاورة طويلة أغضبت الحجاج بن يوسف[١٠] ، الذي كان يرى أن سعيد بن جبير خارجاً عن سلطة الدولة معارضاً لها موالياً لأعدائها ، كونه خرج مؤيداً لحركة عبد الرحمن بن الأشعث سنة ٨١هـ/٧٠٠م[١١] ، و ما قام به الحجاج بن يوسف كان خطأً كبير تجاه عالم كبير ، و قد ندم و لما حضرته الوفاة كان الحجاج يصيح : " ما لي ولسعيد بن جبير ما لي ولسعيد بن جبير "[١٢] ، و هذا مصداقاً لدعاء سعيد بن جبير عليه بقولة : " اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدي "[١٣] ، فلم يمضي على إقصاء سعيد بن جبير غير خمسة عشر يوماً حتى اصابت الحجاج بن يوسف الحمى ليموت بعدها ولم يسلطه الله على أحداً بعد سعيد بن جبير[١٤] .

و هناك من العلماء ممن تعرض للإقصاء ؛ بسبب تدخله في الأمور السياسية للدولة ، مما رسخ مفهوم المعارضة في نظر من يمثل الدولة ، و هذا ما حدث مع الراوي المشهور عراك بن مالك الغفاري[١٥] سنة ١٠١هـ/٧٨٩م ، في عهد الخليفة يزيد بن عبد الملك ؛ و ذلك لتدخله بالأمور السياسية[١٦] ، إذ كان من المقربين الى الخليفة عمر بن عبد العزيز ، فكان من المنتقدين بشدة لبني أمية في مسألة ما أخذوه من الفيء[١٧] ، و لما تولى الخلافة يزيد بن عبد الملك نفاه الى جزيرة دهلك ، و أوكل به الى من يصحبه إليها[١٨] .

أثر إقصاء عراك بن مالك الغفاري إيجاباً على أهل دهلك ، إذ أخذ بتعليم أهلها الامور الدينية و الفقهية ، حتى أنهم قالوا : " جزا الله عنا يزيد خيراً أخرج إلينا رجلاً علمنا الله الخير على يده ... "[١٩] .

اما في العصر العباسي و الذي كثرت فيه الإقصاءات التي طالت العديد من العلماء ذوي الشأن الكبير ، إذ نجد أن اكثر المقصين من العلماء هم معارضين لسياسة السلطة أو ممن تعرض للمنافسة أو الحسد ، أو ممن فُسر منهجه و سلوكه السياسي على أنها تحريض و معارضة ضد السلطة ، ففي سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م أقصي الأمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ/٧٩٥م)[٢٠] من قبل والي المدينة جعفر بن سليمان[٢١] ، في عهد الخليفة أبو جعفر المنصور ؛ و ذلك لفتاوى كانت لا تتوافق مع الوضع السياسي الذي تعيشه سلطة الدولة و حركات الخروج عليها و منها ثورة محمد النفس الزكية[٢٢] سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م ، فقد ذكرت الروايات التاريخية أن مالك بن أنس أستفتى بذلك و قيل له : " إن في أعناقنا بيعة لأبي جعفر ، فقال : إنما بايعتم مكرهين ، و ليس على كل مكره يمين فأسرع الناس الى محمد ، و لزم مالك بيته "[٢٣] ؛ و على ما يبدو هي فتوى لم يقصد بها شخص محمد النفس الزكية ، بل كانت ترتبط في فتاواه التي كانت لا يجيز لأحد البيعة بالإكراه[٢٤] ، بينما الساعين به عند جعفر بن سليمان قد اقنعوه أنه يقصد تحريض الناس الى نقض بيعتكم ، و عدم رضى عن العباسيين و قدحاً لهم و تفضيلاً لغيرهم عليهم[٢٥] ، و هو أمر يسوؤهم لا سيما و أنه يصدر من امام و عالم له شأنه في المدينة .

و يدعم ذلك ما ذكره ابن خلدون[٢٦] إذ قال : " كان الخلفاء يستخلفون على العهد و يستوعبون الإيمان كلها لذلك ، فسمي هذا الاستيعاب ايمان البيعة ، و كان الإكراه فيها أكثر

و أغلب ولهذا لما أفتى مالك بن أنس بسقوط يمين الإكراه انكارها الولاة عليه و رأوها قادحة في ايمان البيعة ، و وقع ما وقع من محنة الإمام" .

فتعصب جعفر بن سليمان فدعي مالك بن أنس و ضربه ضرباً قاسياً ، و مدت يداه و ضرب عليها حتى انخلع كتفاه و اغشي عليه "[٢٧] .

و على ما يبدو أن هذا الإقصاء أرادت به السلطة التلويح لكل من يعارضها أو ينقض العهد معها بالعقاب الذي يطال الجميع حتى لو كان امام المدينة .

فلعل الخليفة أو جعفر المنصور و واليه جعفر بن سليمان لم يخافا نوايا مالك بن أنس ، بقدر ما كان يهمها تلك الفتوى و التحديث بها للناس ، و التي تؤدي بدورها الى تحريض الناس على نقض البيعة للعباسيين .

و يلاحظ أن أهل المدينة سخطوا على واليهم جعفر بن سليمان و بني العباس بشكل عام لما رأوا امامهم و فقيههم يقصى بهذا الاسلوب ، و الذي لم يكن هدفه أو تحريض أو فتنه ضد سلطة الدولة ، فلزم درسه و بيته بعد اقصاؤه فلم يقف موقف المعارض .

و يبدو مما تقدم أن الخليفة أبو جعفر المنصور لم يكن على دراية كاملة من بالأسلوب و الطريقة التي أقصي بها الإمام مالك بن أنس ، و يبدو أن والي المدينة أراد من خلال هذا الاجراء التقرب من الخليفة أبو جعفر المنصور ، و عند قدوم الخليفة الاداء فريضة الحج استدعى مالك بن أنس واتذر منه ، أذ قال : " لما دخلت على أبي جعفر و قد عهد الى أن آتيه بالموسم فقال لي و الله الذي لا إله الا هو ما أمرت بالذي كان و لا علمته و إنه لايزال اهل الحرمين بخير ما كنت بين أظهرهم و إني أخالك أماناً لهم من عذاب الله ، وقد رفع الله بك عنهم سطوه عظيمة فانهم أشرع الناس للفتن ، وقد أمرت بعد والله أن يؤتى به من المدينة الى العراق على قتب[٢٨]، و أُمرت بضيق حبسه ، و الاستبلاغ في امتهانه ولابد أن أنزل به من العقوبة أضعاف ما نالك منه ، فقلت عافى الله أمير المؤمنين و أكرم مثواه ، قد عفوت عنه لقرابته من رسول الله (ﷺ) و قرابته منك ، و قال لي : عفا الله عنك ووصلك" [٢٩]. و يدل هذا على المكانة التي كان يحظى بها الإمام مالك عند الخليفة أبو جعفر المنصور و أن الإقصاء كان من غير علمه ، و النتائج العكسية على جعفر بن سليمان .

و نجد أن الخليفة أبو جعفر المنصور كان على قناعة أن الأمام مالك بن أنس كان ناصح أمين ، و أنه لا يتطلع لتحريض الناس ضد السلطة العباسية و غير معارض

لسياستها ، لهذا جعله المسؤول الأول على الجهاز الرقابي و محاسبة موظفي الدولة من الولاة و القضاة و الإفتاء في المدينة ، و لا يتقلد صاحب هذه المناصب إلا من كان له شأن كبير و مهم في الدولة ، إذ قال : " إن رابك ريب في عامل المدينة أو سوء سيرة في الرعية فاكتب إلي بذلك أنزل بهم ما يستحقون، وقد كتبت إلى عمالي بهذا أن يسمعوا منك ويطيعوا في كل ما تعهد إليهم فانههم عن المنكر وأمرهم بالمعروف تؤجر على ذلك وأنت حقيق أن تطاع ويسمع منك ..."[٣٠]. و يدل ذلك أيضاً على استقرار منهجه في الاصلاح بمشاركته الشؤون السياسية لدولة .

كانت شهرة العالم و حب الناس له و شرف النسب مدعاة للحسد و المنافسة و الغيرة المذمومة ، فقد تعرض الامام الشافعي (ت٢٠٤هـ/٨١٩م)[٣١] للإقصاء سنة ١٨٣هـ/٧٩٩م في عهد الخليفة هارون الرشيد ، بعد أن اتهم ألصقت به من قبل القاضي مطرف بن مازن[٣٢] ، و التهمة كانت غاية في الخطورة ؛ و هي بانه يتآمر على قلب السلطة العباسية في اليمن[٣٣] وهذه التهمة كافيه أن تقتل الامام ماك بن أنس أو أن يودع في السجن .

فكتب مطرف بن مازن الى الخليفة هارون الرشيد : "إن أردت اليمن لا يفسد عليك ولا يخرج من يدك ، فأخرج عنه محمد بن أدريس "[٣٤] ، فعندما وصل هذا الكتاب الى الخليفة هارون الرشيد ، أمر بالقبض على الإمام الشافعي و جميع من كان في المؤامرة المزعومة[٣٥] .

فحمل الإمام الشافعي و من كان معه مقيدون بالحديد و الأغلال من اليمن الى مقر إقامة الخليفة هارون الرشيد في الرقة[٣٦] أقصى الشمال للدولة العربية الإسلامية ، و ما تخلل هذه المسافة من عناء و تعب و ألم ، فأمر بإدخاله إليه و الحديد في يديه و قدميه ، و بعد مناظرته و ثباته في بيان الحق و عدم صحة الافتراءات التي أتهم بها[٣٧] ، أظهر الإمام الشافعي براعة علمية و بلاغة كبيرة امام الخليفة هارون الرشيد الذي بدوره اسقط التهمة عنه ، فأمر له بألف دينار فقبلها ، فضحك الخليفة هارون الرشيد و قال له : " لله درك ما أفطنك ؟ قاتل الله عدوك فقد أصبح لك وليا "[٣٨] ، و كان قد وزع تلك الأموال و هو خارج من حضرة الخليفة هارون الرشيد الذي بسماعة ذلك قال : " لهذا ذرع همه ، و قوي متنه "[٣٩] .

و يبدو أن ذلك الإقصاء عاد بأثار إيجابيه للإمام الشافعي الذي لم يعود الى اليمن إلا لاصطحاب اهله و متاعه ، ليستقر في العراق و ينشر علمة و اقبال طلبة العلم و الناس

عليه ، و استفاد من ذلك أهل العراق ايضاً الذين قالوا عنه : "ما تركنا بدعتنا حتى رأينا الشافعي "[٤٠] .

كما تعرض الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)[٤١] الى الإقصاء من قبل الخليفة المأمون ، بعد امتحانه بخلق القران الكريم و وضع في السجن و عذب هو و أربعة من العلماء وهم؛ سجّادة (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)[٤٢] الذي اجاب في اليوم التالي و اطلق سراحه من السجن ، و القواريري (ت٢٣٥هـ/٨٤٩م)[٤٣] الذي اجاب بعده و اطلق سراحه أيضاً ، و محمد بن نوح (ت٢١٨هـ/٨٣٣م)[٤٤] الذي أصر مع الإمام أحمد بن حنبل على قولهما بعدم خلق القران الكريم ، فقيدا بالحديد و وضعا في السجن سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م[٤٥]، و اقصيا بعدها من بغداد الى طرسوس[٤٦]، محمولين على بعيرين و مقيدين بقيود ثقيلة ، و قبل وصولهم الى طرسوس توفى الخليفة المأمون سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م و أعيدوا الى بغداد ، و في طريق العودة توفى محمد بن نوح و سجن أحمد بن حنبل في بغداد[٤٧].

استمر أقصاء للإمام احمد بن حنبل في خلافة المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤١م) ، الذي سجنه عدة مرات وعذب لكن دون جدوى ، فاطلق سراحه من السجن و لزم بيته[٤٨] . ويبدو أن تأثير الإمام أحمد بن حنبل على العامة هو الذي حتم على السلطة من أن تحجبه عن الناس و الاختلاط بهم ، بعد أن نال تعاطفهم له .

كما و منع الإمام أحمد بن حنبل من الحديث مع الناس من قبل الخليفة الواثق (٢٢٧-٢٣٢هـ/٨٤١-٨٤٦م) ، و أمر بعدم تواجده في البلد الذي هو فيه ، و اختفى الإمام أحمد بن حنبل على أثر ذلك حتى وفاة الخليفة الواثق[٤٩].

و لنفس السبب اقصي أبو مسهر الدمشقي[٥٠] سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م ، و أرسل من دمشق الى بغداد بأمر من الخليفة المأمون ليمتحنه في قضية خلق القران الكريم إلا انه لم يقر بذلك ، فهم الخليفة المأمون لقتله بعد أن طلب سيف ، إلا أن أبو مسهر الدمشقي و أمام ذلك المشهد الرهيب و التهديد قال بخلق القران الكريم ، فتراجع الخليفة المأمون عن قتله ؛ و ذلك لأنه اقر تحت وطأة التهديد و الوعيد و خوفاً من القتل ، فأمر به و ألقي في السجن الذي لم يبقى فيه طويلاً حتى مات[٥١] ، و عندما أُخرج ليُدفن شيع جنازته عدد كبير من أهل بغداد[٥٢] .

و يعد أبو مسهر الدمشقي من العلماء و الرواة الثقات[٥٣] و أعلم الناس بالحديث و المغازي و أيام الناس[٥٤] ، حتى كان إذا خرج من المسجد اصطف الناس يسلمون عليه و يقبلون يده[٥٥] . و يدل ذلك على مكانته بين الناس و قدرة الكبير بينهم .

أن قضية خلق القران الكريم أصبحت شماعه لدى الخلفاء العباسيين في إقصاء مخالفيهم و معارضيهم ، و عَدوها تهمة جاهزة للإطاحة بهم أو نفيهم أو قتلهم ، ففي سنة ٢٣١هـ/٨٤٥م قام الخليفة الواثق بإقصاء أحمد بن نصر الخزاعي[٥٦] ، الذي كان منتقداً لسياسته و غير راضي عليه ، فقد ألقي القبض عليه و عذب بعد أن طلب منه أن يقول بخلق القران الكريم ، إلا انه امتنع مما أدى لقتله[٥٧] ، و حمل رأسه من سامراء الى بغداد و نصب في الجانب الشرقي منها ، كما و طاردوا من أيده و ناصره و أقر كلامة فألقي القبض عليهم و وضعوا في السجون و منعت عنهم الزيارة[٥٨] . و يبدو أن اختلاف الافكار و نقده للخليفة الواثق أدى الى إقصاءه ؛ و هي سياسة اتبعها أكثر الخلفاء العباسيين الذين لا يسمحون بمخالفة سياسة السلطة و التي من شأنها التأثير على الأوضاع الداخلية للخلافة .

و بإقصاء أحمد بن نصر الخزاعي خسرت الدولة العربية الإسلامية فقيهاً عالماً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ، كان له ثقلة في مدينة بغداد[٥٩] .

استمر اقصاء العلماء المؤثرين في الرعية ممن لا تتوافق رؤاهم مع السلطة أو الذين لا يؤيدون سياستها ، فقد اقصى الموحدين القاضي عياض[٦٠] عن سبته[٦١] ثم نفي منها الى مدينة مراكش[٦٢] سنة ٥٤٣هـ/١١٤٨م في عهد السلطان الموحدي عبد المؤمن بن علي[٦٣] ، بعدما رفض الاعتراف بسلطة الموحدين و شرعيتها و عصمة المهدي بن تومرت ، إذ انه لم يكن فقيه يمارس وظيفة القضاء فحسب بل كان رجل سياسة أيضاً ، له رأيه و شهرته و تأثيره في شؤون المغرب[٦٤]، فعمل على إرجاع حكم المرابطين الى المغرب ، لكنه فشل في ذلك و أُبعد عن سبته الى مراكش من قبل السلطان الموحدي عبد المؤمن بن علي و ، التي كان ينفى اليها كل من يعارض السلطته ، فقتل القاضي عياض و دفن فيها سنة ٥٤٤هـ/١١٣٩م[٦٥] ، و ذكر الذهبي[٦٦] " أنه قتل بالرماح لكونه أنكر عصمة ابن تومرت " ، و اخفيت جثته و قبره لمدة[٦٧]. و هذا يدل على شعبيته و تأثيره على أهل المغرب فأقدموا على ذلك ؛ تحسباً لسخط الناس على قتله.

وبوفاته خسر المغرب و العالم الإسلامي فقيهاً و قاضياً و عالماً كان الناس قد انتفعوا بعلمه و فقهه ، و له من النتاجات العلمية الكثير[٦٨].

و قد أقصي العديد من العلماء بسبب مرافقتهم لموظفين تعرضوا لإقصاء الدولة ، إذ كانت الدولة تراهم مؤيدين للموظفين سابقين و أعواناً لهم كانوا قد اقصوا ، فبعد إقصاء ابن يونس من قبل الخليفة الناصر لدين الله سنة ٥٩٠هـ/١١٩٣م ،أخذ يتتبع اصحابه من العلماء و منهم ابن الجوزي[٦٩] الذي أمر وزيرة ابن القصاب[٧٠] فقبض عليه و نفاه من بغداد الى مدينة واسط الذي سجن فيها سنة ٥٩٠هـ/١١٩٣م و ظل فيه خمس سنوات ليفرج عنه بعده [٧١] .

و على ما يبدو أن هذا الإقصاء كان لوشاية من قبل عبد السلام بن عبد الوهاب[٧٢]، كان قد تقدم بها للوزير ابن القصاب و الذي بدورة رفعها الى الخليفة الناصر لدين الله فأمر بإقصائه[٧٣]، إذ كان للخليفة جهازاً استخبارياً قوياً في رصد و متابعة التحركات و تشخيصها[٧٤] ، و يدل ذلك على المكانة التي كان يحظى بها ابن القصاب لدى الخليفة الناصر لدين الله .

و تجدر الإشارة الى أن الخلفاء العباسيين كانوا يميلون الى العلماء و الفقهاء و يتقربون منهم ، من أجل تعزيز سلطتهم و تدعيمها و كسب تأييدهم و إضفاء الصفة الشرعية لها ، و بالرغم من الإقصاءات التي تعرض لها العلماء و الفقهاء من قبل الخلفاء العباسيين إلا انهم في الوقت نفسه عملوا على أن يجمعوا العلماء و الفقهاء حولهم و يولون رعايتهم[٧٥] ، و اخذوا في الزج بهم و العمل في وظائفهم المختلفة[٧٦].

و في المقابل كان الخلفاء العباسيين على حذر شديد من أن يتهموا على أنهم يشترون ذمم العلماء أو يجيرون علومهم و وضع أحاديث أو روايات تخدم مصالحهم و سلطتهم[٧٧] .

من خلال ما تقدم نجد أن أكثر تلك الإقصاءات التي تعرض لها العلماء و الفقهاء و المفكرون كانت على الأعم الأغلب ؛ بسبب تدخلهم في شؤون السلطة الحاكمة ، فكان أكثرهم يتمتع بقاعدة شعبية كبيرة و له كلمة مسموعة عليهم ، و هذا ما تخشاه سلطة الدولة فتعمد على التخلص منهم بالإقصاء ، الذي افقدها جهود الكثير من هؤلاء العلماء الذين كان لهم و نتاجاتهم العلمية الأثر البارز و الكبير في الحركة العلمية .

بينما نجد أن البعض من العلماء و الفقهاء من الذين أقصوا و أبعدوا الى خارج بلادهم قد أُستفيد من علومهم من قبل البلاد التي قدموها[٧٨] ، و بالمقابل تفرغ البعض منهم الى التأليف بحرية دون ضغط و قيود السلطة[٧٩].

النتائج

بعد أن أنجزنا كتابة بحثنا الموسومة (ظاهرة إقصاء العلماء وأثرها في الدولة العربية الإسلامية) ، ظهر لدينا جملة من النتائج لعل من أبرزها :-

١- تعرض الكثير من العلماء لعقوبة الإقصاء ممن لا تتوافق علومهم و رؤاهم مع سلطة الدولة و سياستها .

٢- خسرت الدولة العربية الإسلامية جهود الكثير من العلماء و تسبب اقصاؤهم في ضياع نتاجاتهم العلمية ، مما تسبب في توقف عجلة الحركة العلمية تارةً من الزمن .

٣- أثار اقصاء بعض العلماء سخط عامة الناس فانقسموا بين مؤيد و معارض لسلطت الدولة ، ساهم ذلك في إرباك الأوضاع الداخلية للدولة .

٤- استخدمت السلطة الإقصاء للتلويح لكل من يعارض سياستها أو يقف بالضد منها بالعقاب حتى لو كان عالماً .

٥- أقصي العديد من العلماء بجريرة الموظفون الذين تعرضوا للإقصاء ، إذ كانت الدولة تراهم مؤيدين و أعواناً لهم .

الاحالات

---

(١) يحيى بن يعمر : الليثي ، من بني كنانه ، من اهل البصرة ، عالماً بالقران الكريم و اللغة العربية ، و من الثقات ، ولي القضاء في مرو من قبل قتيبة بن مسلم الباهلي ، ابن سعد ، **ابو** عبدالله محمد بن سعد بن منيع (٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، تح: محمد عبدالقادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٠م) ، ٢٦٠/٧-٢٦١ ؛ البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، أنساب الأشراف ، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط١ ، دار الفكر ، (بيروت ١٩٩٦م)، ٣٦٥/١٣ ؛ ابن حيان ، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد (ت٣٥٤هـ/ ٩٦٥م) ، الثقات ، تح: محمد بن عبد المعيد خان ، ط١، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر اباد الدكن ، ١٩٧٣م) ، ٢٤/٥ ؛ السمعاني ، ابو اسعد عبدالكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، الأنساب ، تح: مجموعة من المحققين ،ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر أباد ، ١٩٦٢م) ، ٤٠٤/٩ ؛ ياقوت الحموي ، ابو شهاب الدين بن عبدالله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم الادباء ، تح: احسان عباس ، ط١، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت ، ١٩٩٣م)، ٢٨٣٦/٦ ؛ أبو

البركات الأنباري ، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله (ت٥٧٧هـ/١١٨١م) ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تح: إبراهم السامرائي ، ط٣ ، مكتبة المنار ، (الأردن ، ١٩٨٥م) ، ٢٥-٢٦ .

(٢) السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت٣٦٨هـ/٩٧٨م) ، أخبار النحويين البصريين ، تح: طه محمد الزيني و محمد عبد المنعم الخفاجي ، مصطفى الباجي الحلي ، (د.م ،١٩٦٦م) ، ١٩ ؛ أبو بكر الزبيدي ، محمد بن الحسن بن عبيد الله (ت٣٧٩هـ/٩٨٩م) ، طبقات النحويين و اللغويين ، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، دار المعارف ، (د.م ، د.ت) ، ٢٨ ؛ أبو البركات الأنباري، نزهة الألباء ، ٢٥ .

(٣) السيرافي ، أخبار النحويين ، ١٩ ؛ أبو بكر الزبيدي ، طبقات النحويين ، ٢٨ ؛ أبو البركات الأنباري، نزهة الألباء ، ٢٥ .

(٤) خبيب بن عبد الله بن الزبير : بن العوام بن خويلد الأسدي ، من العلماء و الرواة و من أخيار المدينة ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٢٧/٥ ؛ ابن حبان ، الثقات ،٢١١/٤ ؛ الذهبي ، شمس الدين بن احمد بن محمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير أعلام النبلاء ، ٣٤٦/٦ .

(٥) ابن الجوزي ، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي (٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تح: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، ١٩٩٢م) ، ٣١٠/٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح: عبدالسلام التدمري ، ط٢، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٩٩٣م) ، ٣٤٦/٦ .

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٢٧/٥ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ٣١١/٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٣٤٦/٦ .

(٧) ابن الجوزي ، المنتظم ، ٣١١/٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٣٤٦/٦ .

(٨) ابن الجوزي ، المنتظم ، ٣١١/٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٣٤٦/٦ .

(٩) سعيد بن جبير : بن هشام ، يكنى : أبا عبد الله ، بن هشام مولى بني والبة بن الحارث من بني أسد بن خزيمة ، فقيهاً وعابداً حافظاً ورعاً فاضلاً و من الرواة ، كان على قضاء الكوفة و عمل محتسباً ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٢٦٧/٦ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ٢٧٥/٤ ؛ السمعاني ، الأنساب ، ٢٧٤/١٣ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٨٧/٥-١٩٤ .

(١٠) ينظر: الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل و الملوك ، ط٢ ، دار التراث ، (بيروت ، ١٣٨٧هـ) ، ٤٩١/٦ ؛ أبو العرب ، محمد بن أحمد التميمي (ت٣٣٣هـ/٩٤٤م) ، المحن ، تح: د. عمر سليمان العقيلي ، ط١ ، دار العلوم ، (السعودية ، ١٩٨٤م) ، ٢٤٨ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ٣١١/٦ .

(١١) الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ٣٣٤/٦ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ٢٢٤/٦ .

(١٢) الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ٤٩١/٦ ؛ أبو العرب ، المحن ، ٢٤٨ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ٤/٧ .

(١٣) أبو العرب ، المحن ، ٢٤٨ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ٦٦٤/٦ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٩٢/٥.

(١٤) ينظر: أبو العرب ، المحن ، ٢٤٢ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٩٢/٥

(١٥) عراك بن مالك الغفاري : و هو من بني غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانه بن خزيمة ، من الرواة ، إذ روى عن أبي هريرة (ﷺ) و عن الزهري ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ١٦٩/٥ ؛ ابن خياط ، ابو عمر خليفة بن خياط ، (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) ، طبقات خليفه بن خياط ، تح : د. سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ، ١٩٩٣م) ، ٤٤٧ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ٢٨١/٥ .

(١٦) السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م) ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ط١ ، الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٣م) ، ٢٥٦/٢ .

(١٧) الفيء : هو كل ما أخذ من المشركين دون قتال ، ابو عبيد ، قاسم بن سلام بن عبدالله البغدادي (ت٢٢٤هـ/٨٣٨م) ، الاموال ، تح: خليل محمد هراس ، دار الفكر ، (بيروت د.ت) ، ٢٣ ؛ ابن زنجويه ، ابو احمد حميد بن مخلد (ت٢٥١هـ/٨٦٥م) ، الاموال ، تح: د.شاكر ذياب فياض ، ط١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ، (السعودية ، ١٩٨٦م) ، ١٠٩ .

(١٨) السيرافي ، أخبار النحويين ، ١٩ ؛ أبو بكر الزبيدي ، طبقات النحويين ، ٢٨ ؛ ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) ، تاريخ دمشق ، تح : عمر بن غرامه العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ، ١٩٩٥م) ، ١٧٤/٤ ؛ أبو البركات الأنباري، نزهة الألباء ، ٢٥ .

(١٩) السخاوي ، التحفة اللطيفة ، ٢٥٧/٢ .

(٢٠) مالك بن أنس : بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي الحميري المدني ، أبو عبد الله ، فقيه و محدث و من الرواة ، و ثاني الأئمة الاربعة ، صاحب المذهب المالكي ، و صاحب كتاب الموطأ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٤٦٥/٥-٤٦٦ ؛ ابن حبان ، الثقات ،٤٥٩/٧ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٥٠/٧ .

([٢١]) جعفر بن سليمان : بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، ابن عم الخليفة أبو جعفر المنصور ، ولي عدة ولايات و كان له مأثر كثيرة ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ١١٧/٧ ؛ ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد (٦٨١هـ/١٣٨٢م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : احسان عباس ،ط١، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٠٠م) ، ٣٣٠/٦ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٦٥/٧ ؛ الصفدي ، صلاح الدين بن خليل بن أبيك بن عبدالله (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تح: احمد ارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، (بيروت ، ٢٠٠٠م) ، ١١/ ٨٢-٨٣ .

([٢٢]) محمد النفس الزكية : هو محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، كان قد خرج و أخوه ابراهيم على الخليفة أبو جعفر المنصور بعد حبس أبيهما ، و قتلا سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٨٥/٥ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٤٦/٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٤٢/٣ .

([٢٣]) الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ٥٦٠/٧ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ١٠٦/٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٣/٩ .

([٢٤]) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ١٣٣/٢ .

([٢٥]) ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد (٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة ﷺ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د.ت) ، ٤٤ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ٤٤/٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٣٣٠/١١ .

([٢٦]) تاريخ ، ٢٦١ .

([٢٧]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٤٦٨/٥ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ١٠٦/٨ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ٤٤/٩ .

([٢٨]) قتب : هو عقر ظهر البعير ، و قتب البعير إذا كان مما يحمل أو موضع جلوس الراكب ، ابن دريد ، محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ/٩٣٣م) ، جمهرة اللغة ، تح : رمزي منير بعلبكي ، ط١، دار العلم للملايين ، (بيروت ،١٩٨٧م) ،٥١٤/١ ؛ ابن سيده ، **ابو** الحسن علي بن اسماعيل (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، المحكم والمحيط الاعظم ، تح: عبدالحميد هنداوي ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،٢٠٠٠م) ، ٢٠/٣ .

([٢٩]) القاضي عياض ، أبو الفضل بن موسى بن عياض بن عمرون(ت٥٤٤ هـ/١١٤٩م) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، تح: عبد القادر الصحراوي ، ط١ ، مطبعة فضالة – المحمدية، (المغرب ، ١٩٧٠م) ، ١٣١/٢-١٣٢ .

([٣٠]) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٩٨/٢ .

([٣١]) الشافعي : هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي المطلبي القريشي ، ثالث الأئمة الأربعة ، صاحب المذهب الشافعي في الفقه الإسلامي ، و مؤسس علم أصول الفقه ، و إمام علم التفسير و علم الحديث ، عمل في القضاء و تميز بالعدل و الذكاء فصيحاً و شاعراً ، ابن حبان ، الثقات ، ٣٠/٩ ؛ السمعاني ، الأنساب ، ٢٠/٨-٢٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١٦٣/٤ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٣٦/٨ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٢١/٢ .

([٣٢]) مطرف بن مازن : أبو أيوب اليماني الصنعاني ، ولي القضاء في اليمن ، ذكر أنه ليس بثقه ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،٧٤/٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٢١٠/٥ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٧٣/٨ .

([٣٣]) ابو نعيم الأصبهاني، احمد بن عبد الله بن احمد (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨) ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، السعادة ، (مصر ، ١٩٧٤م) ، ٧٠/٩ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٧٣/٨ .

([٣٤]) ابو نعيم الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ٧٠/٩ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٧٣/٨ .

([٣٥]) ابو نعيم الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ٧٠/٩ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٧٣/٨ .

([٣٦]) الرقة : و هي مدينة مشهورة على نهر الفرات من جانبه الشرقي ، معدودة في بلاد الجزيرة بين العراق و الشام ، بينها و بين حران ثلاث أيام ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ط٢، دار صادر ، (بيروت ،١٩٩٥م) ، ٥٩/٣ .

([٣٧]) ابو نعيم الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ٨٤/٩ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٧٣/٨ .

([٣٨]) ابو نعيم الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ٨٤/٩ .

([٣٩]) ابو نعيم الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ٨٤/٩ .

([٤٠]) ابو نعيم الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ٨٤/٩ .

([٤١]) أحمد بن حنبل : هو أحمد بن محمد بن حنبل ، يكنى : أبا عبد الله ، ثقة ، ثبت ، صدوق ، كثير الحديث ، و صاحب المذهب الحنبلي ، غزير العلم ، صبور و سمح ، من أهل بغداد ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٥٤/٧ ؛ العجلي ، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (ت٢٦١هـ/٨٧٤م) ، تاريخ الثقات ، ط١ ، دار الباز ، (د.م ، ١٩٨٤م) ، ٤٩ ؛ السمعاني ، الأنساب ، ٢٨٠/٤ .

([٤٢]) سجّادة : هو لقب أبو علي البغدادي الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمي ، صدوق من الطبقة العاشرة و من جله العلماء في ببغداد ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٤٨٨/٧ .

(٤٣) القواريري : هو أبو سعيد عبد الله بن عمر بن ميسرة القواريري ، نزيل بغداد ، محدث ، ثقة ثبت ، كثير الحديث ، أبو نصير الكلاباذي ، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن (ت٣٩٨هـ/١٠٠٧م) ، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ، تح: عبد الله الليثي ، ط١ ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٩٨٦م) ، ٤٦٧/١ .

(٤٤) محمد بن نوح : بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرجال العجلي ، صاحب الإمام أحمد بن حنبل ، يعرف والده بالمضروب ، كان محمد عالماً زاهداً ورعاً ، مشهوراً بالسنة و الدين و الثقة ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٩١/٥ .

(٤٥) الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ٦٤٤/٨ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ٢٣/١١ .

(٤٦) طرسوس : و هي مدينة في الثغور الشام تقع بين انطاكية و حلب و بلاد الروم ، لها سوران و خندق ، و يشقها نهر بردان ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٨/٤ .

(٤٧) أبو العرب ، المحن ، ٤٥٣ ؛ ابن الجوزي ، مناقب الإمام أحمد ، تح: د. عبد الله بن عبد الحسن التركي ، ط٢ ، دار هجر ، (د.م ، ١٩٨٨م) ، ٦٦٨ .

(٤٨) الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ٦٦٨/٨ .

(٤٩) ابن الجوزي ، مناقب الإمام أحمد ، ٤٧٤ ؛ الجبوري ، أحمد إسماعيل ، علاقة الخلافة العباسية بالعلماء في العصر العباسي الأول ، ط١ ، دار الفكر ، (الاردن ، ٢٠٠٩م) ، ١٧١.

(٥٠) أبو مسهر الدمشقي : هو عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسلم الغساني الدمشقي ، من العلماء و الرواة الثقات في دمشق ، مات في السجن سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٢٨/٧ ؛ العجلي ، الثقات ، ٢٨٥ .

(٥١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٤٣٦/٣٣ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ٣٧/١١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٤٩/٥ .

٥٢ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٢٨/٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٤٢٥/٣٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٤٩/٥ .

(٥٣) العجلي ، الثقات ، ٢٨٥ .

(٥٤) الخطيب البغدادي ، ابو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، تاريخ بغداد ، تح: بشار عواد معروف ، ط١، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت ٢٠٠٢م)، ٣٥٠/١٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٤٢٤/٣٣ .

(٥٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣٥٠/١٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٤٢٤/٣٣ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣٥٥/٨ .

(٥٦) أحمد بن نصر الخزاعي : هو أبو عبد الله أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي المروزي البغدادي ، كان جده مالك بن الهيثم أحد نقباء بني العباس في بدايتهم ، فكان أحمد شيخاً جليلاً ، و عالماً و فقيهاً ، من أبناء الأمراء ، سمع الحديث من الإمام و غيره ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣٩٧/٦ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٦٦/١١-١٦٧ .

(٥٧) الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ١٣٦/٩ ؛ أبو العرب ، المحن ، ٢٧٠ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ١٦٥/١١ .

(٥٨) ابن الجوزي ، المنتظم ، ٢٥١/١١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٤١٣/١ .

(٥٩) للمزيد ينظر : ابن الجوزي ، المنتظم ، ١٦٥/١١ .

(٦٠) القاضي عياض : أبو الفضل بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي ، فقيه و عالم في النحو و اللغة و كلام العرب و أيامهم و أنسابهم ، دخل الأندلس طالباً للعلم ، له العديد من التصانيف و الكتب و الأشعار ، ولي قضاء سبته ثم قضاء غرناطة ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،٤٨٣/٣-٤٨٤ ؛ الذهبي ، سير ألام النبلاء ، ٤٩/١٥-٥٠ .

(٦١) سبته : وهي مدينة من مدن المغرب العربي على البحر تقابل جزيرة الأندلس ، وهي من المدن المحصنة ، بينها و بين مدينة فاس عشرة أيام ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٨٢/٣-١٨٣ .

(٦٢) مراكش : وهي أعظم مدن المغرب العربي و أجلها ، كان أول من أختطها أمير المرابطين يوسف بن تاشفين ، بينها و بين البحر عشرة أيام ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٩٤/٥

(٦٣) عبد المؤمن بن علي : أبو محمد القيسي الكومي ، أمير الموحدين في المغرب بعد محمد بن تومرت ، تميز بصفات عديده منها ؛ فصاحة اللسان ، جزل المنطق ، صاحب صوت جهوري ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٤٨٥/٤ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٣٨/١٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٥٦/٩ .

(٦٤) ابن خلدون ، ابن خلدون ، أبو زيد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) ، تاريخ ابن خلدون ، تح : خليل شحاذة ، ط٢، دار الفكر ، (بيروت ، ١٩٨٨م) ، ٣٠٧/٦ .

(٦٥) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٤٨٥/٣ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢١٧/٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ٣١١/٦ .

(٦٦) سير أعلام النبلاء ، ٥١/١٥ .

([٦٧]) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٤٨٥/٣ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢١٧/٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ٣١١/٦ .

([٦٨]) لهُ العديد من المؤلفات العلمية منها ؛ الشفا في شرف المصطفى ، و ترتيب المدارك و تقريب المسالك في ذكر فقها مذهب مالك ، و كتاب العقيدة ، و كتاب شرح حديث أم زرع ، و كتاب جامع التاريخ ، و كتاب مشارق الأنوار في اقتفاء و صحيح الأثار ، و كتاب الإكمال في شرح صحيح مسلم ، و كتاب التنبيهات و غيرها من الكتب ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٤٨٣/٣ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٥٠/١٥ .

([٦٩]) ابن الجوزي : الشيخ الإمام العلامة ، الحافظ و المفسر ، شيخ الإسلام ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، له الكثير من التصانيف في فنون العلم من التفسير ، و علم التناسخ و المنسوخ و الفقه و الحديث و الوعظ و التاريخ و غيرها ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٤٥٥/١٥.

([٧٠]) ابن القصاب : مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن علي بن أحمد بن المبارك البغدادي ، وزير و أديب و شاعر ، كان ذا رأي و شهامة و حزم و همة عالية ، ولي كتابة الانشاء ثم عين بعدها وزيراً ، وأصبحت له هيبة في النفوس ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١١١/٤٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٢١/٤ .

([٧١]) ابن الجوزي ، المنتظم ، ٣٤/١ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١١١/٤٢ .

([٧٢]) عبد السلام بن عبد الوهاب : بن أبي صالح الجيلي أبو محمد بن أبي منصور بن أبي عبد الله بن أبي محمد ، و يلقب بالركن ، بغدادي المولد و الدار ، من البيت المشهور بالإصلاح و الرواية و فقيه من علماء بغداد ، على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، ولي عدة ولايات و أعمال في بغداد ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣٦١/١٨ .

([٧٣]) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٨٧/٤٢.

([٧٤]) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٩٠/٤٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣٦١/١٨ .

([٧٥]) القاضي ، وداد ، علاقة المفكر بالسلطان السياسي في فكر أبي حيان التوحيدي ، دراسات عربية ، (بيروت ، ١٩٨٠م) ، ٢٣٢ ؛ الجبوري ، أحمد إسماعيل ، علاقة الخلافة العباسية بالعلماء في العصر العباسي الأول ، ط١ ، دار الفكر ، (الاردن ، ٢٠٠٩م) ، ٣٢.

([٧٦]) ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ٢٣٤/٣-٢٣٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٤٦٠/٣.

([٧٧]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٤٢/١٢ ؛ الجبوري ، علاقة الخلافة العباسية بالعلماء ، ٣٢ .

([٧٨]) ينظر : أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسن بن محمد (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م) ، الأغاني ، تح: سمير جابر، ط٢، دار الفكر ، (بيروت ،د.ت) ، ٢٦٣/١٨ .

([٧٩]) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٢٧٧/٤ .